الموجز التاريخي للإسلام

العربي يعجب بماضيه وأسلافه وهو في أشد الغفلة عن حاضره ومستقبله
جمال الدين الأفغاني

مقدمة

في العام 1000 ميلادية أي في القرن الرابع الهجري كان الشرق الأوسط مركز الحضارة العالمية، إنها الحضارة الإسلامية التي اشتهرت بالعقول المبدعة التي جعلت الحضارة الإسلامية قوى عظمى من مختلف المجالات السياسية والعسكرية والاقتصادية ولو كانت جائزة نوبل موجودة في تلك الزمان لكانت الغالبية العظمى ممن ينالوها هم من المسلمين.
إن التطور العلمي العربي الإسلامي الذي كان حدوده في اسبانيا وصقلية وبلاد الشام له معظم الأثر في اغناء أوربا علميا ودفعها الى التطور السريع، ومن ثم بقي العرب في مكانهم وبدأوا بالهبوط في مستنقع الجهل.

من منا لا يفتخر بتاريخ العرب والإسلام؟ خاصة وأن العلوم العربية كانت مفتاحا لتقدم الغرب، لقد ترجمت الكتب العربية إلى الكثير من اللغات العالمية، وكان علماء الغرب يتعلمون اللغة العربية باعتبارها لغة الحضارة والعلوم والتقدم، افتتح العرب والمسلمون الكثير من البلاد ونشروا الإسلام فيها وقد ظهر الكثير من العلماء وأبدعوا في كافة المجالات وانتقلت علومهم إلى كافة أنحاء العالم وقد ساهمت اكتشافاتهم لبناء الحضارات العالمية.

ان أغلب الإسهامات الفكرية قد قامت على أيدي المسلمين من غير العرب وبكافة الاختصاصات في الطب والهندسة والرياضيات والكيمياء بالإضافة إلى الجهود الكبيرة التي قام فيها المترجمون المسلمون من غير العرب من خلال تأسيس دار الحكمة وتمت ترجمة الكثير من علوم اليونان في الهندسة والفلسفة وسواها.

بدأت العلوم تدخل اوربة في القرن 12 وبلغت أوجهها في القرن 13 ثم استمرت في التصاعد في القرنين 14 و15 وصولا الى مشارف عصر النهضة في القرن 16 وبهذا يكون عصور الظلمات في القرن 5 وحتى القرن 11 حيث كان العرب

في ذروة علومهم. بين القرنين 8 و12 العصر الذهبي للعباسيين والبويهيين والأندلسيين.

المفكرين الكبار في أوربة في عصر النهضة: أبيلان، ألبيرتو الكبير، روجيه بيكون، توما الأكتيني، سيجير دوبرا بان

يقابلهم العلماء المسلمين الذين سبقوهم: الفارابي، ابن سينا، ابن باجة، ابن رشد، هذا في علم الفلسفة فقط.

يمنع العلماء والمفكرين المسلمين أن يتقربوا بكتاباتهم لا من قريب ولا من بعيد من الحكام وسياساتهم لأنهم فوق القانون ويحكمون باسم الإسلام بالتوفيق من الله، لهذا تخلو المكتبات العربية من الكتب السياسية.

وعندما جاء بعض شيوخ الإسلام المتعصبين ليقولوا بأن العلم من عمل الشيطان وأن كل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار، توقف العقل العربي والإسلامي عن العطاء وقال أحمد بن حنبل يجب الالتزام بالكتاب والسنة وفق منهج السلف الصالح أما أحمد بن تيمية فقد دع إلى انتصار النص على العقل، وتحالف محمد بن عبد الوهاب 1703-1792 مع محمد بن سعود أمير منطقة السيف المسلول علم السعودية حاليا، أقاموا الحرب الدينية التي راح ضحيتها 7000 قتيل وتعهد ملوكها على المذهب الوهابي، وتعتبر السلفية تمثيل خالص لإسلام نقي وقواعدها:

1 - الاستدلال بالكتاب والسنة

2 - التمسك بمنهج الصحابة

3 - تقديم النقل على العقل

4 - رفض التأويل الكلامي

وقف العرب والمسلمون منذ زمن طويل عن العطاء بسبب تعصب وجهل بعض شيوخ الإسلام، كما وقف العقل عن التفكير وأصبح آلة يقوم ما يؤمر به، كيف حدث ذلك ولماذا، ان التحليل الواقعي للتاريخ الإسلامي بعيدا عن طمس الحقائق قد يكشف لنا بعض الخفايا التي تعيق قدمنا.

العقل المنطقي يبدأ بالجزئيات لينتهي إلى الكل ويبدأ بالشك ليصل إلى اليقين.

موجز التاريخ الإسلامي

إن موطن قبيلة قريش هو مكة المكرمة، ولكن سبقت قريش إلى استيطانها جماعات أخرى وأول من استوطنها وبنى الكعبة فيها إبراهيم ابن آزر فقد اختار الحجاز موطناً له ولأسرته بعد نزوحه من بلاد الشام، فقدم مكّة ومعه ابنه إسماعيل وامرأته هاجر، فبنى الكعبة وجعلها مثابة لمن آمنوا برسالته وقد جاء ذكر ذلك في القرآن في قوله تعالى: [وإذ قال إبراهيمُ ربِّ اجعلْ هذا بلداً آمِناً وارزُقْ أهلَه منَ الثَّمراتِ من آمَنَ منهم باللهِ واليومِ الآخِرِ] (البقرة 621). وقوله أيضاً: [وإذ يرفَعُ إبراهيمُ القواعدَ من البيت] (البقرة 721). ثمّ انصرف إبراهيم إلى الشام وترك إسماعيل وأمّه هاجر في مكّة.

أن أول من نزل مكة قوم من العماليق، وهم من عرب اليمن، ثمّ حدث ما جعلهم يفارقون مكة، ويعودون إلى بلاد اليمن، واتفق أن مرّت جماعة من قبيلة جُرهم بمكة؛ وهي من قبائل العرب البائدة، فأعجبهم المقام فيها، وأصهر إسماعيل إليهم بزواجه من ابنة سيد جرهم؛ الحارث بن مضاض، فتعلم لغتهم، وأقام بينهم إلى حين وفاته، ومن نسل إسماعيل كان العرب العدنانيون، ثمّ قامت حرب بين قبيلة جرهم وقبيلة خُزاعة التي قدمت من اليمن، وأسفرت الحرب عن انتصار خزاعة وجلاء جرهم عن مكّة وعودتها إلى بلاد اليمن، وكان سيد خزاعة عمرو بن لحي هو أول من غيَّر دين إبراهيم وأدخل الأصنام إلى الكعبة، وقد أُثر عن رسول قوله: «عُرضت عليّ النارُ فرأيت فيها عمرو بن لُحي بن قَمعة بن خِندف وهو أول من غيَّر دين إبراهيم،

وقد ظلّت لخزاعة ولسيدها عمرو ابن لحي السيادة على مكة والبيت حقبة من الزمن، وكان آخر من تولاها منهم حُليل بن حبشيّة بن سلول، فتزوج سيد قريش قُصي بن كلاب ابنته حُبّى، وكانت خزاعة تتولى أمور البيت والحكم، وفي عهدها حاول أحد تبابعة اليمن الاستيلاء على مكة وإخراب البيت، فردّته خزاعة، وأعادته مهزوماً إلى اليمن.

ولما حانت وفاة حليل بن حبشيَة أسلم أمير مكّة والكعبة إلى صهره قصي ابن كلاب، ولكن خزاعة أبت التخلي عن سلطانها لقصيّ، فنشبت لذلك حرب بين خزاعة من جانب ومن ساند قصياً من قريش وقضاعة من جانب آخر، وكان سيّد قضاعة رزاح بن ربيعة أخا قصي لأمّه، ولما طال القتال بين الفريقين حكّموا رجلاً من أشراف كنانة يدعى يَعمر بن عوف، فحكم لقُصيّ بتولي أمر مكة والكعبة، إنفاذاً لوصية حليل بن حبشية.

ولما تولّى قصي بن كلاب رئاسة قريش صرف عنايته إلى جمع بطون قريش، وكانوا متفرقين في ظهر مكة، فأنزلهم الأبطح وبطن مكة، وأطلق عليه لذلك لقب المجمِّع، ومنذ ذلك الحين صار أمر مكة إلى قريش، فتولّت أمر مكة والبيت، وظلَت جماعة منها نازلة بظهر مكة، وهم قريش الظواهر.

وكانت الكعبة في الجاهلية معبدا وثنيا لقريش وقبائل أخرى، وكان بها أصنام أكبرها هُبَل، فكانت القبائل تحجّ إلى مكة، وكانت قريش تتولّى أمور الحجّ، وهي (الحجابة) أي حجابه الكعبة، و(الرفادة) وهي تقديم الطعام إلى الحجاجّ؛ لتأكله الفقراء، و(السقاية) وهي سقاية الحجاج، وقد تولى بنو عبد الدار الحجابة والرفادة، وتولى بنو عبد مناف السقاية.

وكان لقريش دار يجتمع فيها رؤساؤها لتبادل الآراء فيما يعرض لهم من أمور، وعرفت بدار الندوة وعلى مقربة من مكّة كانت تعقد سوق؛ عرفت بسوق عكاظ، كانت القبائل تفد إليها في الأشهر الحُرم لشراء ما تحتاج إليه، وكانت تعقد في تلك السوق مفاخرات ومتنافرات، ويلقي الشعراء قصائدهم فيها.

وبعد سيطرة قريش على مكة والكعبة وقع نزاع بين بطونها، فتحالفت طائفة منها على بطون أخرى، فتحالف بنو عبد مناف وأسد وزهرة وتيم والحارث بن فهر، ودُعي حلفهم بحلف (المطّيبين)، لأنهم غمسوا أيديهم في طيب، وتحالف بنو عبد الدار وبنو مخزوم وعديّ وجُمَح وسهم، ودُعي حلفهم بـ(الأحلاف)، ولما نشأ حلف الفضول جمع الحلفين معا.

ولكي يستتبّ الأمن بين بطون قريش، وبينها وبين القبائل الأخرى عقد بينها حلف عرف بحلف (الفضول)، ولم يعرف حلف أفضل منه، فاجتمعت بنو هاشم وبنو المطّلب وبنو زهرة وبنو تيم في دار عبد الله بن جُدعان، فتحالفوا على ألا يُظلَم بمكة أحد إلا نصروا المظلوم على الظالم، سواء أكان منهم أم من غيرهم. وقد حضر رسول الله هذا الحلف يوحى إليه بخمس سنوات، وقد أُثر عنه قوله: «لقد

حضرت في دار عبد الله بن جدعان حلفاً من حلف الفضول ما أحبّ أنّي نقضته؛ وأنّ لي حُمر النَّعم، ولو دعيت إليه اليوم؛ لأجبت». وقد دعي بحلف الفضول؛ لأنه خرج من حلف المطّيبين والأحلاف، فكان فضلاً عليهما، وقد أنصف هذا الحلف جماعة كانوا ظُلموا أو اعتُدي عليهم.

وكانت حياة قريش قائمة على التجارة، فكانت قوافلها تتجه إلى الشام تارةً وإلى اليمن تارةً أخرى، وقد ذكر القرآن الكريم ذلك في سورة قريش إيلافهم رحلةَ الشتاء والصيف.

وقد نشبت قبل الإسلام حروب بين قريش وقبائل أخرى عرفت بحروب الفجار؛ لأنها وقعت في الأشهر أو في الأماكن التي يحرم القتال فيها، وهي أربع حروب.

وقد تعرضت مكة قبل الإسلام لحملة قام بها جيش الحبشة، بقيادة أبرهة الأشرم، وذلك في زمن عبد المطلب بن هاشم، فاضطرت قريش إلى أن تلجأ إلى الجبال والشعاب خوفاً من بطش الحبشة، فأرسل الله عليهم طيراً قذفتهم بالحجارة، فهلك أكثرهم، وانهزم باقي الجيش، وهذه الحملة هي التي ذكرها القرآن في قوله تعالى: [ألمْ ترَ كيفَ فعلَ ربُك بأصحابِ الفيلِ]

انقسمت قبيلة قريش إلى قسمين رئيسيين قبل الإسلام: بني هاشم وبني أمية، وثمان فروع أخرى هامشية مثل عبد الدار وعبد شمس ونوفل، ليس لهم رأي أمام بني هاشم وبني أمية، عبد بعض أهالي اليمن إله السماء أو الرحمن ويعرفون بالأحناف ويعتقد بأن الحنيفة التي نادى بها عبد المطلب في مكة امتدادا لحنيفة رحمن اليمن وذلك بعد سبعة قرون، وأركان ديانتهم أربعة: الحج إلى البيت واتباع الحق وملة إبراهيم والإخلاص لله وحده، أما الطقوس المتبعة فهي الوضوء والصلاة عدة مرات في اليوم والاغتسال من الجنابة والصوم برمضان، كل ذلك قبل مولد الرسول.

نلاحظ أنها تقريبا ذاتها أركان الإسلام التي جاء بها الرسول.

وفي السيرة النبوية لابن هشام يقول: حرم زيد بن عمرو بن نفيل على نفسه الخمر والميتة والدم ولحم الخنزير والذبائح التي لم تذبح على

النصب، وقيل إنه عاصر النبي قبل البعثة حيث ألقاه النبي وعزمه على الطعام فأبى زيد وقال لا آكل من ذبائحكم، وأعجب الناس به فأخذوها قوانين لهم، كما أنه كان يصلي إلى الكعبة ويحج بالوقوف بعرفة ويقول لبيك لا شريك لك، ولا ند لك، لبيك متعبد لك مرقوقا.

تشير المصادر أن محمد ولد عام 570، وذلك بعد وفاة والده عبد الله بأربع سنوات الذي توفي في عام 566 ه، وهو ما جعل الفقهاء المسلمين يقبلون نسب الولد لأبيه حتى وإن ولد بعد أربع سنوات، ويطلق على هذه النظرية اسم الجنين الراقد أو المستكن.

وفقًا لما أفتى به علي جمعة، مفتي مصر الذي رفض ارسال طفرة لتحليل ال

D.N.A. إلى إنكلترا.

https://humanitaire.ahlamontada.com/t589-topic

http://goo.gl/1tytmP

http://goo.gl/Jzkpd ، Http://goo.gl/s196e2

عاش محمد في بيت عمه أبو طالب بعد أن مات جده عبد المطلب، تزوج خديجة التي كان لها هندا من زوجها الأول عتيق بن عابد، وهالة من زوجها الثاني أبي هالة وكان محمد هو الزوج الثالث، وكان يذهب مع عمه إلى غار حراء الذي تحول إلى مكان مقدس، آمن بالحنفية ثم أعلن نبوته.

بدأ دعوته بمخاطبة العبيد ووعده لهم بجعلهم أسيادا فاعتق عبده زيد بن حارثة ثم تبناه، وبما أن قريش كانت تعتمد على العبيد في تجارتها فقد وقف محمد في وجه مصالحها، وقد امتلك أمر الحجاز وزحف على ممالك الروم والعجم، مما رفع من شأن بني هاشم.

وجعل النبي شرطا للدخول بالإسلام وهو أن يشهدوا بالإله الواحد وبأن محمد رسوله.

أبو لهب عم النبي هو عبد العزي بن عبد المطلب ولقب بهذا اللقب لحمرة شديدة في وجهه وكان حرسا على مسالمة بيت عبد شمس المناوئ، وكانت امرأته حمالة الحطب من شريفات البيت الأموي وكانت شقيقة أبي سفيان رأس هذا البيت.

كان النبي وعمه بن العباس وابن عمه علي من بني هاشم، وأبو سفيان وذريته من بني أمية، وعندما استلم الخلافة عمر بن الخطاب عين معاوية بن أبي سفيان واليا على الشام، وعندما استلم الخلافة عثمان بن عفان أصبح موقف الأمويين قويا أمام الهاشميين، وكانت عائشة تكره عثمان بن عفان وحرضت ضده وقام أخوها محمد بن أبو بكر بقتله **[الفتنة الكبرى الأولى]** حيث بويع لعلي بالخلافة، وكان ضمن المبايعين له طلحة بن عبيد الله والي البصرة والزبير بن العوام والي الكوفة، حيث ادعيا أنهم بايعوه إكراها تحت السيف بعد أن عزلهم علي من مناصبهم، فحاربا علي بعد أن انضمت إليهما عائشة زوج النبي بسبب العداوة الكائنة بين عائشة وعلي، فكانت موقعة الجمل بين علي والثلاثة وانتصر عليهم والتفت إلى معاوية لكي يحاربه، وكاد أن ينتصر عليه لولا أن معاوية رفع القرآن على رؤوس الرماح لكي يحتكم إلى الشريعة الإسلامية من سيكون الخليفة القادم، هل للأمويين أم للهاشميين، وعندما خسر علي بالتحكيم بسبب مؤامرة من عمرو بن العاص خرج على علي بعض من أنصاره يدعى الخوارج وقتلوه وأصبح معاوية بن أبي سفيان الخليفة، أما بعد مقتل علي بويع ابنه الحسن بالخلافة وذهب لقتال معاوية ولكنه فشل بذلك واضطر لمبايعة معاوية على الخلافة على أن يصبح هو الخليفة من بعده وقيل بأن حسن بايع معاوية مقابل مبلغا كبيرا من المال، وبعث معاوية من يقتل الحسن واستطاعت أخيرا زوجته من وضع السم في العسل الذي تناوله وبذلك تخلص معاوية من الحسن وانتقلت الخلافة من بعده إلى يزيد

بن معاوية، وخرج عليه الحسين بن علي ليأخذ بالثأر فقتل في كربلاء [عاشورة عام 60ه – 860م] وذبحه سنان بن أنس النخمي ثم داسوا الحسين بخيولهم وقتل مع الحسين 72 رجلا منهم أولاد علي بن أبي طالب أربعة هم العباس وجعفر ومحمد وأبو بكر، ومن أولاد الحسن أربعة كذلك وحمل الجنود رأس الحسين على حربة حتى دمشق.

من أبشع مظاهر المكر السيء الوصول للسلطة وتوارثها. أراد الأمويون الوصول للسلطة فأسهموا في إدخال الصحابة في الفتنة الكبرى الأولى، ثم ابتدع معاوية توريث المُلك لابنه يزيد فأشعل الفتنة الكبرى الثانية، وكان من ضحاياها مئات الألوف من الصحابة والتابعين من مختلف التيارات السياسية، من الهاشميين والشيعة والزبيريين والخوارج، ودفع الثمن الأمويون أنفسهم، وكانت ذرية معاوية نفسه في مقدمة الضحايا.

قتل الحسين سنة 61، ثم فجأة هلك يزيد بن معاوية في 14 ربيع الأول سنة 64، وهو في أوج شبابه وفروسيته، قيل إن عمره 38 عاما أو 35 عاما، بعد خلافة استمرت حوالي ثلاث سنوات فقط، وموته الفجائي يرفع علامة استفهام، وتتراقص علامات الاستفهام كثيرا في الموت الغامض والمفاجئ للخلفاء الأمويين (وغيرهم). بعضهم كانت الدلائل واضحة في الاغتيال مثل الشاب معاوية الثاني الذي عهد اليه أبوه يزيد بالخلافة فاعتزلت وسرعان ما مات وهو في العشرين من عمره بعد أن ظل خليفة أربعين يوما فقط. أكثر من هذا فقد انتقل الحكم من ذرية معاوية بن أبى سفيان بن حرب بن أمية الى ابن عمه مروان بن الحكم ابن أبي العاص بن أمية. أي دفع ابناء معاوية الثمن، مات ابنه يزيد وحفيده معاوية بن يزيد، ولا يحيق المكر السيء إلا بأهله

وتولى مروان الخلافة عام 64، وسار على سُنّة معاوية في المكر فدفع الثمن سريعا إذ مات فجأة في هلال شهر رمضان عام 56 بمؤامرة مكشوفة نجا فيها القاتل من العقاب. وحكم ستة أشهر أو ثمانية أشهر، وكان عمره 64 عاما. أي دفع جزاء مكره السيء، وتولى ابنه عبد الملك

فقتل ابن عمه عمرو بن سعيد بن العاص، وسار الخلفاء الأمويون من ابناء عبد الملك على سُنة ابيهم فدفعوا الثمن أيضا.

نشأت الشيعة على المطالبة بأحقية أولاد علي بالخلافة وذريتهم ونتج عن هذا الاتجاه السياسي اتجاه ديني ومذاهب فقهية كثيرة مثل الإمامية أو الجعفرية والزيدية والإسماعيلية والعلوية والاثنى عشرية وغيرها.

سقوط الدولة الأموية كان متوافقا مع سنّة التاريخ ونتاجا لتراكم عوامل الضعف المختلفة التي كانت تعاني منها، فقراءة التاريخ تدل على أن الدولة التي تفقد مقومات البقاء تسير في طريق الانهيار الذي لا يمكن لها إيقافه، بحسب أستاذ التاريخ الإسلامي الدكتور عامر ممدوح، الانحلال الذي سرى في جسم الدولة، والصراعات الداخلية ذات الطابع السياسي أو القبلي، وتوقف حركة الفتوحات، مما أوصل الخلافة الأموية إلى حالة من الركود، ويشير إلى أن واقع الأمويين أوجد وبشكل متدرج البيئة المحفزة لإسقاطهم، ومنح خصومهم -على اختلاف انتماءاتهم- الفرصة لاستثمار تلك العناوين، وهو ما تحقق للدعوة العباسية.

وعندما تسلم العباسيين الخلافة بدأت التفرقة بين بني العباس عم النبي وبين طالب أحفاد النبي من علي وفاطمة.

كانت الناس تدفع الصدقة أو الإتاوة أو الزكاة للنبي الذي بالمقابل كان يزكيهم بصلواته عليهم، وعندما تسلم أبو بكر الخلافة ارتد بعض القبائل عن دفع الفدية لأبو بكر الذي شن حربا ضدهم بسبب ذلك [حروب الردة ليست ضد من ارتد عن دينه فقط، بل ضد من امتنع عن دفع الجزية وإن كانوا مسلمين] [قتل خالد بن الوليد مالك بن نويرة للدخول بزوجته وجعل راسه وقودا للطعام.

كان مالك بن نويرة صحابيا دخل الاسلام مبكرا وادخل الكثير من قومه بني يربوع للإسلام وكان ذا مقام مرموق عرف بشجاعته وكرمه وحسن اخلاقه، عينه النبي وكيلا عنه في جمع الزكاة من قومه بني يربوع وكان يؤدي الزكاة كاملة للنبي.

لما مات النبي وخلفه ابو بكر توقف مالك عن دفع الزكاة لان الزكاة كانت تعطى للنبي ولم يأمر النبي من خلفه بجمع الزكاة فارسل اليه ابو بكر خالد بن الوليد عام ١١هجري وقال له آذن في الناس فان اذنوا واقاموا الصلاة فلا تقاتلهم ثم اطلب الزكاة فاذا منعوك فقاتلهم فلما وصل اليهم اذنوا واقاموا الصلاة فاختلفوا في الزكاة فحمل خالد سيفه على مالك فقال مالك اتقتلني وانا مسلم قال انما اقتلك لأنك مرتد ومنعت الزكاة ثم نظر مالك الى زوجته وكانت جميله قال الهذا تقتلني فضربه خالد وقطع راسه وطبخ راسه في قدر الطعام ثم دخل بامرأته في نفس الليلة حتى دون ان ينتظر العدة فلما وصل الخبر الى عمر وكانت بينه وبين خالد عداوة قبليه منذ الجاهلية وكان يكرهه فاستغلها فرصة كي ينتقم من خالد فصاح عمر على ابي بكر وقال ارجم خالدا عدو الله قد قتل مالكا وهو مسلم ليدخل بامرأته، فرفض ابو بكر وقال تأول فأخطأ فصاح عمر على ابي بكر بشدة وغضب ثانية وثالثه وهو يقول اقتل خالد عدو الله فيقول له ابو بكر ماكنت لأغمد سيفا اسله الله.

وهكذا نفذ خالد بجريمته وحصل على زوجة مالك بن نويرة وأطلق عليه اسم سيف الله المسلول منذ ذلك اليوم

ولما جاء عمر الخلافة كان اول قرار اتخذه هو عزل خالد بن الوليد من قيادة الجيش وتعيينه كجندي عادي. ولم يكن دافع عمر حرصه على مالك بن نويرة لكن دافعه كانت عداوته القديمة لخالد ذلك لان ارواح الناس لم تكن لها قيمة عند المسلمين الاوائل ولكن الاحقاد والضغائن وروح الانتقام هو العامل المحرك لكل عمل]

المصدر: البداية والنهاية/ ابن كثير الجزء السادس/فصل في خبر مالك بن نويرة اليربوعي التميمي

وبالتالي فقد تعدى أبو بكر على حقوق النبي لصالحه بالنسبة للذكاة، كما أن في بعض الآيات القرآنية تعطي الحق للنبي بالانفراد بالأحكام كونه رسولا وحاكما وقد اتخذه الحكام في كل الخلفاء الذين حكموا البلاد

العربية والإسلامية ذرعا لتمرير قوانينهم الخاصة لصالحهم، الخلافة المسيحية خلافة دينية والباباوات يحكمون بأمر الله أما في الإسلام فالخلافة سياسية دنيوية لا علاقة لها بالدين.

الديمقراطية ثقيلة ومُتعبة ولكنها تعطى أسلوبا سلميا لتداول السلطة، أما الاستبداد وتوارث السلطة فهو طريق مفروش بالدماء، وفى مقدمتها دماء المتصارعين على السُّلطة، ولكن المستبدين لا يعقلون، وهم أيضا لا يؤمنون.

بدأ الفساد في عهد الخليفة الثالث عثمان بن عفان فقد قام بالاستيلاء على بيت المال وحماية المفسدين وعدم تنفيذ القانون ووقف العمل بالدستور واعتقال المعارضين، كلها خلافات سياسية وأطماع دنيوية ونزعات جاهلية وتصرفات وحشية واندفاعات همجية وقد استمر الفساد مع كل الخلفاء الذين أتوا بعد ذلك.

والحديث عن ترف العباسيين يستغرق مجلدات، ولكن نكتفي منه ببعض اللمحات فقد ظهر ترف العباسيين في منحهم أموال المسلمين في سفه للشعراء المنافقين، فالشاعر مروان بن حفصة مدح الخليفة الهادي فأعطاه (130 ألف دينار) والرشيد أعطي الشاعر منصور النميري (مائة ألف) وأعطي اسحق الموصلي (200 ألف). وكان الخليفة يعتقد أنه يملك الأرض وما عليها ومن عليها، ومن حقه أن ينفق الأموال كيف يشاء. ولديه أئمة الفقه السني يزينون له أنه صاحب الحق في أموال الناس وفى حياتهم أيضا يقتل من يشاء ويصادر اموال من يريد، ونفس الحال كان في الخلافة الفاطمية ودينها الشيعي.
وتحدث المؤرخون عن تبذير الأموال الذي ظهر في حفل زواج الخليفة المأمون من بوران بنت الوزير الحسن بن سهل، فقد كتب الوزير الحسن بن سهل أوراقا فيها أسماء ضياع وثروات وجعلها في بندق ونثرها على الحاضرين فكل من أخذ واحدة كسب ما هو مكتوب فيها، ويقول المسعودي إن الوزير نثر الأملاك والأموال مالم ينثره ولم يفعله ملك قط في جاهلية ولا في إسلام ...

ويقال إن جملة ما أنفقه ذلك الوزير بلغ (50 ألف ألف درهم) ...!! وأن الوزير يجري على طريقة خليفته المأمون، فقد وصل للخليفة إيراد وصل إلى (30 مليار درهم) ففرقه منها على الحاضرين من أتباعه (24 مليار) وكان الذهب حلية العباسيين، وكان الخليفة المعتز (الذي قتل في السنة التي قامت فيها ثورة الزنج) أول من جعل الذهب في سرج دوابه، وكان له تاج من الذهب وقلنسوة من الجواهر ووشاحان مليئان بالجواهر، وقد ثار عليه قواده من الأتراك فعزلوه من الخلافة وأقاموه في الشمس يلطمون وجهه ويقولون له: اعزل نفسك، ثم بعد أن عزل نفسه قتلوه عطشا، واختفت أمه ثم ظهرت بعد أن صالحت القائد التركي ابن وصيف فعفا عنها في نظير ما أعطته من أموال قيمته 13مليون دينار مع جواهر قيمتها 2مليون دينار.

وتولى بعده الخليفة المهتدي الذي جنح للزهد ورفض الترف، فأمر بإخراج أواني الذهب والفضة وضربها دراهم ودنانير، ورفع فرش الديباج وذبح الكباش التي كان الخلفاء يتسامرون بمناطحتها، ولكن سرعان ما ثار القواد الأتراك عليه وقتلوه، وتولي بعده الخليفة المعتمد الذي واجه ثورة الزنج وعاد لسيرة آبائه في الترف فقد كان له ورّاق ـ أي صاحب ورق أي ما يشبه الناشر في عصرنا ـ يكتب شعره بماء الذهب، وانتهي أمره إلي أنه كان يريد الدرهم والدينار فلا يستجيب له أحد وقال في ذلك شعرا

أليس من العجائب أن مثلي
يري ماقل ممتنعا عليه
وتؤخذ باسمه الدنيا جميعا
ومأمن ذاك شيء في يديه

وينقل لنا السيوطي في كتابه (تاريخ الخلفاء) باب (عبد الملك بن مروان) رسالة من أحد الخلفاء لتابعه في أفريقيا يطلب منه انتقاء أجود أنواع الجواري من أجله، حيث نقرأ:

كتب هشام بن عبد الملك إلى عامله على افريقية : أما بعد، فإن أمير» المؤمنين رأى ما كان يبعث به موسى بن نصيرٍ إلى عبد الملك بن مروان رحمه الله، أراد مثله منك، وعندك من الجواري البربريات المالئات للأعين الآخذات للقلوب، ما هو معوز لنا بالشام وما والاه. فتلطف في الانتقاء، وتوخ أنيق الجمال، عظم الأكفال، وسعة الصدور، ولين الأجساد، ورقة الأنامل، وسبوطة العصب، وجدالة الأسوق، وجثول الفروع، ونجاله الأعين، وسهولة الخدود، وصغر الأفواه، وحسن الثغور، وشطاط الأجسام، واعتدال القوام، ورخامة الكلام.

حين نجح جيش الشام تحت حكم الخليفة الأموي يزيد بن معاوية في الانتصار على أهل المدينة المتمردين، قام جنوده باستباحة المدينة لثلاثة أيام، فأشاعوا القتل والسرقة، ثم قاموا باغتصاب نساء مدينة رسول الله، حتى تخبرنا المصادر الإسلامية أن هناك ألف أو عشرة آلاف امرأة غير متزوجة حملت في تلك الفترة، وأنجبن بعدها بتسعة أشهر

وكانت ثروة المترفين في العصر العباسي ترجع إلي مجهودات الزنوج وعرقهم فقد نشأ الإقطاع الزراعي من خلال الملكيات الواسعة التي كان يقطعها الخليفة لأتباعه ، وكان من أهم هذه الأراضي مناطق كثيرة من الأراضي البور في منطقة البطائح بالبصرة ، ووقع علي الزنوج العبيد عبء استصلاحها، وتخصص التجار في استجلاب هؤلاء الزنوج إلي جنوب العراق وحول الخليج ، وتكدست بهم هذه المنطقة حيث عملوا في استزراع الأراضي تحت ضرب السياط وسوء التغذية، يحملون علي البغال الطبقة الملحية التي تكونت بفعل ظاهرة المد من الخليج العربي ويكشفون عن التربة الزراعية تحتها ويقومون بنقل أكوام الطبقة الملحية إلي حيث تباع، وفي نظير هذا العمل الشاق كانوا يحصلون علي غذاء بائس من تمر وسويق، في الوقت الذي كان فيه المترفون في بغداد بجانب الخليفة يأكلون طبق (الجام) وهو لسان السمك، ويبلغ ثمنه أكثر من ألف درهم.

لذا كانت معسكرات الزنوج وقودا لثورة الزنج التي قادها مغامر مجهول الاسم تسمى باسم علي بن محمد وقد ادعي النسب العلوي والتشيع ودعا للثورة في المنطقة بين الأعراب النجديين، وانتقل بهم الى جنوب العراق، بعد أن غيّر دينه من التشيع الى الخوارج، كي يتحبب الى الزنوج ويتودد الى قادتهم، وبين ديني التشيع والخوارج استغل سوء الأوضاع والفجوة الهائلة بين الفقراء المعدمين في جنوب العراق وحول الخليج وبين المترفين في بغداد حول قصور الخلافة العباسية.

وقد استمرت ثورته من 225 – 270هـ. وتكاثر أتباعه ولم تتغلب عليه الدولة العباسية إلا بشق الأنفس، وقد دخل بأتباعه من الزنج البصرة وأعمالها وخربوها وسبوا النساء وأحرقوا ما وجدوه، وأعقب ذلك الوباء الذي أفني خلقا لا يحصون، وذكر الصولي إن صاحب الزنج قتل من المسلمين نحو مليون ونصف المليون، وأنه قتل في يوم واحد بالبصرة نحو ثلاثمائة ألف وكان له منبر في مدينته يصعد عليه يسب فيه الصحابة وقالوا أنه كان ينادي على المرأة الهاشمية في معسكره بدرهمين وثلاثة دراهم لمن أراد شراءها، وأنه كان عند الواحد من الزنج العشر من السبايا الهاشميات يبطؤهن ويستخدمهن.

قبيل ثورة الزنج كان الخليفة المهتدي في جنوحه للزهد يقول لقومه يا بني هاشم دعوني حتى اسلك مسلك عمر بن عبد العزيز فأكون فيكم مثل عمر بن عبد العزيز في بني أمية.. ولكنهم تخلوا عنه وتركوه وحده يحارب الثائرين عليه من القواد الأتراك حتى قتل، وتولي المعتمد العباسي فزينوا له أن يسير مسيرة أسلافه في الفساد والترف، وكانت النتيجة أن أصبحت الحرائر من نساء بني هاشم سبايا في أيدي الثائرين من الزنج!!

ويبدو أنه قدر لهذه المنطقة أن تشهد صراعا هائلا بين المسلمين، سببه تلك الفجوة الهائلة بين المترفين والمعدمين.

منذ منتصف القرن الثالث الهجري أخذت الخلافة الإسلامية تنقص من أطرافها، أصبحت خرسان وما وراء النهر لابن سلمان وذريته من بعده، وبلاد البحرين للقرامطة، واليمن لابن طبطابا وأصفهان وفارس لابن بوية، والبحرين وعمان لفرع من عائلة القرامطة، والأهواز وواسط لمعز الدولة، وحلب لسيف الدولة، ومصر لأحمد بن طولون، ومن بعده للملوك الذين تغلبوا عليها وامتلكوها واستقلوا بأحكامها، كالإخشيديين والفاطميين والأيوبيين والمماليك وغيرهم.

الحقيقة

نرى مما سبق ومن أحداث التاريخ الحقيقية عن العرب والمسلمين وغزواتهم واحتلال البلاد واجبار شعوبها على اعتناق الإسلام أو الجزية أو الترحال القصري أو في بعض الأحيان الموت المحقق، أن التاريخ يظهر لنا كيفية احتكار انتقال السلطة بالورثة وبالحيلة وبالثورة وبالاغتيالات وبالمؤامرات وكلها باسم الدين الذي هو بريء منها، أي حكم ثيوقراطي، وكل من يقف بوجه السلطة يعتبر زنديق وضد الدين ويستحق الإعدام، وهذا ينطبق على كل الأديان التي كانت سلاحا فتاكا بيد القوة الحاكمة ضد من يقف في طريقها مثل المحاكم الدينية التي جرت في أوربا والطوائف الإسلامية المتعددة التي ذهب ضحيتها الملايين، ولكي تعمل الحكام على غسيل أدمغة الشعوب وإعادة برمجتها على حسب ما يخدم مصالحها بفبركة الأحاديث والقصص والعبر والفتاوى ونسبتها عن العقيدة الصحيحة والدين القويم وقدموا النقل عن العقل.

أما الأديان بحد ذاتها فهي جاءت لتبرير الظواهر الطبيعية التي عجز عن فهمها الإنسان القديم، علل حدوثها بقوة فوق طبيعية تحركها لتؤذي شرور الإنسان أو لتمنحه مكافأة على أعماله الخيرية، وبالمقابل يقوم المتدين بالأضاحي من أجل الآلهة وممارسة طقوس العبادة مثل صلاة اليهود وقوفا والمسيحيين جلوسا والمسلمين ركوعا ونسجت القصص والخرافات والأساطير وتطورت هذه الأديان بحسب مواقع شعوبها كما تطورت الخرافات والأساطير لتساير تطور شعوبها وخصصت رجال الدين لهذا الغرض فيقوم رجل الدين بتقديم الفتاوي لصالح السلطة الحاكمة باعتباره حامل وحامي العقيدة الدينية وبالمقابل يحصل على الدعم والمال من السلطة دعما لجهوده في غسل أدمغة المساكين، وهذا ما

نراه في وقتنا الحالي من التنوع الهائل والطوائف والمذاهب التي تفسر الأشياء على هواها، إلا العلم الذي فضح أكاذيب الأديان في تعليل وشرح وأسباب الظواهر الطبيعية التي عجز الإنسان القديم عن فهمها، كما أن العلم وحده هو الذي وحد العالم تحت ظلاله فلا نرى مذاهب ولا طوائف ولا تيارات معادية للعلوم لأنها منطقية ولا أحد يجرؤ على نفيها.

كثير من المفكرين والعلماء الذين اكتشفوا ألاعيب الحكام وأكذوبة الأديان وكان مصيرهم الفناء ومصير من يحمل أفكارهم القتل والسجون والتعذيب والإرهاب، إلا من استطاع الهروب من جحيم الاعتقالات ووصل إلى الأماكن الآمنة لكي ينشر الحقيقة ويطعن بأكاذيب رجال السياسة ورجال الدين، فالحقيقة لا بد أن تظهر وأن تصل إلى الشعوب المغلوبة على أمرها، فكانت الثورات التي تنادي بالحرية مثل الثورة الفرنسية، وخضعت الشعوب التي تعاني من الفقر والجهل للأساطير والخرافات مثل الشعوب العربية والإسلامية.

صحيح أن الأديان جميعها تحمل قيم الخير والمحبة والعدل والمساواة كما تحمل في نصوصها العداء والكراهية وهذه أكبر مشكلة، حيث أن الأديان وخاصة الدين الإسلامي أقام تيارات وأنظمة ومؤسسات وطوائف ومذاهب عملها محو جوهر العقيدة والتمسك بالقشور وبث العدائية والحقد بين الناس وقيام الحروب والفتن والاغتيالات وقتال الآخر المختلف.

العقلية العربية وطبائع العرب والمتدينين لها ميزة خاصة تعتمد على النظرة الشمولية للحياة وعلى الركائز المتراكمة في العقلية منذ الصغر، إن العقلية تختلف لكل بلد ومنطقة ولكل حزب وتيار ودين وعقيدة وفكر وذلك بسبب القواعد التي أسس عليها هذا الفكر وقوانين البلاد التي ترعرع فيها، كما يقول فرويد في علم النفس أن العقل يفكر ويعمل ويقرر حسب الأنا والانا العليا والهو، حيث الأنا العليا هو الضمير أو الأسس التي نشأ عليها الفرد، والهو الذي يمثل الغرائز الكامنة في جينات الفرد من مأكل ومشرب وجنس وحب وطمع وطموح والأنانية والعدوانية وغيرها، ينتج عن الصراع بينهما شخصية الفرد التي تخرج لتدل على

نوعية الإنسان الذي يعيش ضمن المجتمع ويخضع لقوانينه ولكنه على الأغلب يضع قناعا أو عدة أقنعة ليخفي شخصيته الحقيقية المليئة بالأمراض النفسية فيلجأ إلى الغش والكذب والاحتيال والنصب والسرقة ويتخذ الدين صورة ليخفي جرائمه بين الناس وأصبح المسلمون يمارسون الطقوس الدينية كعادة لا كعبادة وكأقنعة تخفي ما هو أعظم، فإن العقلية تتدخل على نحو دائم كشبكة رمزية لتحليل العالم، أغلب الدراسات والأبحاث الجارية تصف العقلية العربية بأنها عقلية تعتمد على التصورات الخرافية والسلفية والسحرية والتقاليد البالية التي تمانع كل مشاريع النهضة والتنوير والتقدم وتغذي التخلف والجهل وتسبب في ظهور مشاكل لا حصر لها بين أفراد المجتمع الواحد، فالعقلية العربية كما يقول أدونيس" عقلية تقليدية تقوم على أسس وجدانية قوامها التفسير الميتافيزيقا للكون والتاريخ والوجود الإنساني، فالثقافة العربية قائمة في وسط عالم الغيب الذي يفلت من التحليل العقلي ولا يمكن الانطلاق نحو تكوين إطار حضاري مستقبلي.

ويصفها العفيف الأخضر بأنها ثقافة مغمورة في لجة التقاليد، حيث يقطع التقليد الطريق على التجديد، والقدامة تحارب الحداثة"، فالثقافة العربية محملة بما تركته عصور الانحطاط الطويلة من مفاهيم متخلفة ومن مقومات نفسية واجتماعية تحول دون التقدم، من مثل التواكل والتفسير السحري للأشياء وسيطرة الشكل والمظهر على المضمون والجوهر في شتى جوانب السلوك، وتعطيل دور المرأة وسيادة التسلط والاستعباد، والأحجام عن المهنة والمعرفة، ولا يمكن للإنسان العربي أن يخرج من دائرة هذا الوعي المتخلف إلا إذا استطاع أن يخرج من دائرة هذا الواقع المتخلف والفساد العام، فالفرد لا وجود له خارج دائرة الجماعة أو بعيدا عن توجهاتها، وعلى هذا النحو يكون الإنسان الفرد الحر المستقل ظاهرة استثنائية وشاذة، وهو إن وجد وأبدى استقلاله عبر نزعة الفرد النقدية فإنه يصبح في عداد المنبوذين والمرتدين والكفرة محكوما عليه بالفناء، لأن الإنسان العربي تقليدي يخضع للطبيعة ولا يعشق التغيير، بل يخشاه،

إنه يؤمن بالسحر والغيبيات، ويرغب في الابتعاد عن السلطة وعن مراكز المسؤولية، إنه متواكل إلى درجة التخاذل ولا يبحث في المستقبل ويعيش بالماضي وينعزل به، وهو على خلاف الإنسان في المجتمعات المتطورة نشيط يحب العمل وتحمل المسؤولية، ويخطط للمستقبل ويعتقد بإمكانية التحكم فيه، يؤمن بالتغيير ويعشق المغامرة.

إن الثقافة العربية مشبعة بمعطيات التفكير الخرافي والأسطوري وهي تميل إلى الإعجاز أكثر من ميلها إلى العلم، والبرجوازية العربية تشيع هذا النمط الخرافي من التفكير وتساعد على بثه بهدف إضعاف الفكر العلمي لدى الطبقات الشعبية، فيسهل تخويرها والسيطرة عليها، لقد سقط العقل العربي في مستنقع الجمود والتصلب والتراجع بسبب غياب الحريات العامة والديمقراطية وحقوق الإنسان وهيمنة العقول الجامدة والمتحجرة، ومن أهم عوامل تحجر العقل العربي والثقافة العربية يمكن الإشارة إلى هيمنة التقاليد العمياء وسطوة الجبروت السياسي والطغيان العسكري بمختلف أشكاله وتجلياته.

يقول أحد المفكرين العرب في مقالة له حول معاناة العقل العربي "نحن لا نعاني من طريقة بعينها يسلكها العقل العربي.. ولكننا نعاني من لا عقلانية هذا العقل ... هذه اللاعقلانية تمتد من العائلة إلى المدرسة إلى الجامعة ومنها إلى الحياة العملية وتكوين الأسرة وتلقين الأطفال نفس الروتين، فالحفظ والاستظهار والتكرار هو الأسلوب الذي يسود ويهيمن في مؤسساتنا التعليمية والتربوية حتى أن الجامعات العربية استنسخت من كثير من أبنائها أساتذة بعيدين عن الأسلوب العلمي في التفكير، وعن الالتزام بالمنطق ومشاكل الوطن وكذلك بعيدين عن شجاعة الممارسة لحياتهم كأساتذة، وما زالت العقلية العربية تعيش عهدا خرافيا نشطا، والكارثة التي تصدم هي أن يجد هذا الطابع الخرافي حضوره الكبير وصداه الواسع بين صفوة كثير من هؤلاء المحسوبين على قائمة المفكرين ونخبة المجتمع." فالعقلية الخرافية (والمقصود بها العقلية التي تؤمن بالعديد من الخرافات وتجعلها مصدرا لاتخاذ القرار ومواجهة

الحياة) لا تقتصر فقط على البسطاء من الناس، بل هي في الأعماق تغطي قطاعا واسعا من المجتمع بما في ذلك القادة والوزراء وأساتذة الجامعات وكبار الموظفين بالإضافة إلى شرائح الدنيا من الهرم الاجتماعي"، إن خطورة الخرافات تكمن في أنها تمثل منهجا لمواجهة الحياة واتخاذ القرار الوجودي، وبالتالي فإن دورها قد يمتد ليصبح معطلا للعقل وسيرورته، الأمر الذي يؤدي إلى انحسار الإمكانيات العلمية والعقلية للإنسان، فالعلم لا يشكل بالنسبة للعقل العربي أكثر من قشرة خارجية رقيقة معرضة للسقوط وقابلة له عند كل هزة أو أزمة.

إن الشعوب العربية شعوب استهلاكية لا منتجة وإن أنتجت فهي تعيد انتاج الغرب بهدف الاستهلاك، أن بناء الروح الإبداعية المنتجة يعد شرطا تاريخيا للحركة والانتقال إلى عالم العطاء والإبداع، وهذا مرهون بقدرتنا على بناء الثقافة الإنتاجية على خلاف الثقافة الاستهلاكية التي تخدر الإنسان بالكسل اللذيذ والمتعة العاجلة وتقتل فيه روح التساؤل والتفكير والمعاناة وتحوله إلى عنصر سلبي يتلقى عطاء الغير دون عطاء منهم لهم، تنشأ عقلية الإنسان العربي وتنمو في مستنقع من الأوهام التي تحاصر ثقافته وتعزله حضاريا عن الحياة المفعمة بالعقلانية والموضوعية، ومثل هذه الأوهام الثقافية لا تسمح له بمواكبة العصر، أو دخول عصر العولمة من أوسع أبوابه وتزداد حيرته وعزلته وغيبوبته وشعوره بالضياع والعجز والفشل والاندحار! وذلك على نحو "يبدو العالَمُ في عينيهِ أدغالاً مثخنةً بالمخاطر والوحوش، ولذا فإنه يهرب منه، بقلقٍ بسيكولوجيٍّ طبيعي، نحو كهفِ هويّةٍ غامضةِ الملامح، تنتمي لقرون ذهبيّةٍ سحيقة".

ومع الأسف لقد تحولت العقلية العربية إلى مستنقع من الرواسب الأسطورية وتحولت إلى طبقة مكثفة من بقايا السحر وتدفق الأوهام والأساطير وازدهار المشعوذات والهلوسات المضادة للمنطق والعقل والعقلانية، وباختصار شديد العقلية العربية في هذه الدائرة تتسم بأغلب السمات التقليدية التي تعرف بها العقليات التقليدية، وهي ليست في حال

من الأحوال عقلية حداثية متطورة في المستويات العقلانية لأنها محكومة بأنساق خرافية وأسطورية واستسلاميه قدرية تغيب فيها الفردانية وتنحدر فيها الجرعات العقلية والديمقراطية التي تشهد طفحها في العقلية النقدية الغربية.

هذا هو حال العرب والمسلمون وقد انصبت اهتماماتهم على اعادة دراسة الكتب المقدسة وإنتاج المفاهيم الجديدة التي ربما تساعدهم على تخطي محنهم ولكنهم لا يستطيعون انتاج العلم من الخرافة ولا تحرير العقول من الأساطير ومهما عملوا وتعبوا فإن جهودهم ستباء بالفشل ويبقى الشعب في مكانه أو ربما يرجع بخطوات منتظمة إلى الوراء بدلا عن التقدم إلا إذا بدأ بنهج جديد ودراسة عقلانية لكل ما يدور في هذه الحياة.

إن الجهل والغباء في أمور العقيدة وتشبثهم بها عوضا عن التحليل المنطقي لها أدى إلى اتحاد النفوس وتضخم خطر المسلمين بالإسلام والدعوة للدخول به لمحاربة أعداء الله بحسب معتقداتهم، إن الشعوب الإسلامية تشعر بتخلفها وجهلها وفساد حكامها وفساد أخلاقها وتبحث عن مخرج لذلك فلا تجد إلا الدين والعقيدة الإسلامية لترفع من معنوياتها و تدعو إلى اعتناقه لتعوض بعض النقص في شخصيتها، إن الجهود العظيمة الضائعة في إعادة دراسة العقيدة وتحليلاتها على ضوء السيرة النبوية والأحاديث الكثيرة الملفقة للعقيدة والكتاب المقدس الذي يشرح كل شيء باعتقادهم، تجعل العالم الإسلامي يدور في دوامة لا سبيل للخروج منها إلا بتحكيم العقل والاعتماد على العلم في تحليل كل شيء بدون خوف من وسوسة الشيطان الذي لا وجود له إلا في عقولهم.

الآن يقف العالم بوجه الإسلام والمسلمين ويعلن خطرهم على العالم ويصفهم بالإرهابيين ويحاول تصفيتهم كما حصل في الهند وفي البوسنة والهرسك وبالمقابل يقوم المسلمون وخاصة المتطرفون بأعمال العنف للدفاع عن دينهم بحسب معتقدهم ويحاولون نشر الدين الإسلامي ويحاربون بقية الأديان ولا يخفون حقدهم وعداوتهم لبقية المعتقدات ولا يقبلون النقاش ولا النقد البناء لدينهم ولا يجنون إلا المزيد من الحقد

والكراهية، وكلما ازداد العنف ضد المسلمين كلما تمسك المسلمون بدينهم دون أن يخوضوا في فهمه بالشكل الصحيح، والأسوأ من كل هذا هو أن المسلم يثور ويهاجم كل من ينقد دينه أو العقيدة الإسلامية ولا يقبل النقاش البناء ولا يعترف بالخلل الموجود في هذه العقيدة وكل من يخالف ذلك من علماء ومفكرين مسلمين مصيرهم السجن أو الموت بتهمة ازدراء الأديان، إن التاريخ العربي والإسلامي يروي بوضوح عدم تمسك الحكام بهذا الدين بل يتخذوه ذريعة لتوطيد حكمهم وتقوية استبدادهم للشعوب ولا يزال المسلمون يدافعون عن عبوديتهم وخنوعهم كأنها صفة بجيناتهم يتوارثون بها من جيل لآخر، يتقاتل المسلمون فيما بينهم منذ عهد الخلفاء الراشدين وخاصة طوائف اليوم المتعددة التي تقاتل بهدف الحصول على امتيازات سياسية ضد الآخرين، عوضا عن تكاتفهم ضد العالم.

صفحات الأنترنيت مليئة بما يخدم الدين الإسلامي ومليئة بالثغرات الموجودة في العقيدة الإسلامية ومليئة بالمفكرين والباحثين والدارسين بالدين الإسلامي كما يوجد الكثيرين مما يحاولون الضليل والتهميش وزرع الفتن بين الطوائف الإسلامية، وهذه الصفحة تستحق الزيارة:

https://jpst.it/HwAW

بداية النهاية

عندما بسط العرب نفوذهم على الكثير من البلاد ضعفت قوتهم بالسيطرة عليها، مما أدى إلى خروج حكام المقاطعات عن السيطرة وإقامة حكم ذاتي فيها، ليس الدين الإسلامي من بسط نفوذه على البلاد بل المصلحة الشخصية للحكام وحبهم إلى القيادة والرئاسة حبهم لإظهار القوة والنفوذ والقتل، إنهم يفتقرون إلى العقيدة الصحيحة والأسس الجيدة لإقامة الدولة الصحيحة المبنية على الديمقراطية والحرية الشخصية وحرية الرأي والحصول على كافة الحقوق والإيمان بالقيام بالواجبات تجاه الدولة والمجتمع، ليس العيب بالعقيدة بل بركاكتها التي تعتمد على الميتافيزيقية عوضا عن العقيدة التي تتعلق بروح التعاون والحب بين البشر، إن العرب ضموا إليهم الكثير من البلاد ونشروا الدين الإسلامي بالقوة التي طلبت الاختيار الصعب من الشعوب إما الدخول بالإسلام وإما دفع الفدية وإما الهجرة من أوطانهم، لقد ضربوا الحرية بالصميم ونهبوا حقوق المواطنين باسم الدين وجعلوا الشعوب طبقات متمايزة منهم الغني والمتوسط والفقير والمسلم والمسيحي واليهودي ومنهم من يدفع الجزية ومنهم من هاجر ومنهم من هرب ومنهم من في السجون السياسية.

نعم لقد توسع العرب في كثير من الأقاليم من الشرق ومن الغرب ومن الشمال إلى الجنوب ولكنهم كانوا مستبدين وديكتاتوريين وحكموا بالسيف وأجبروا الشعوب على طاعتهم، ارتكبوا الكثير من الجرائم وأقاموا الكثير من الحروب سواءً داخلية بين المسلمون أنفسهم أو خارجية لضم المزيد من الأراضي أو للدفاع عن ممتلكاتهم أو لاسترداد ما سرق منهم، الحروب التي أقيمت باسم الدين وباسم العقيدة والشرف والكرامة، قضوا

على كل من يقف بطريقهم ومنعوا أي طريق من شأنه أن يرفع من عبودية الجماهير، وزرعوا الحقد والعداوة والغيرة بين أبناء الشعب.

كاد العرب أن ينجحوا في توسعهم لو أنهم اعتمدوا على الأسس القوية والصحيحة في إقامة دولتهم، ولكنهم كانوا قبائل وبدو لا خبرة لديهم ولا علم يفتح عيونهم على الحقيقة ونبذ الخرافات، وضعف سياستهم والحروب الأهلية والحروب الخارجية وتخبطهم في العقيدة والأسس الميتافيزيقية التي كانت تتحكم في قراراتهم ولا ننسى شجعهم بتجميع الأموال والملذات والرفاهية على حساب شعوبهم.

إن رئيس الدولة الذي يدين الشعب بالخضوع له غريب عن الشعب لأنه مفروض عليه من قبل الإله دون أن يكون للشعب ذاته أدنى رأي بالموضوع.

ان انتهاكات الأديان للإنسان والإنسانية يتمثل بجانبين اثنين، الجانب الفكري الذي يتمثل في الاعتماد على الخرافات والأساطير والتقاليد البالية الموروثة من قبل الأولين ضد العلوم وحقائقها، ثم اعتمادها على الطقوس والعبادات التي ترسخ الأديان التي تعتمد على الترغيب والترهيب وبهذا يقف الفكر ويمتلئ بالأفكار التي تملي عليه من قبل المخادعون واللصوص والدجالون.

أما الجانب الثاني فهو يتعلق بالسلوك الجماعي الذي يتبنى القوانين الظالمة والتفرقة العنصرية سواء بين الجنسين أو بين المعتقدات أو بين

الإنتماآت المذهبية والدينية مما أدى إلى الطائفية والحروب باسم الإله وارتكاب الجرائم ضد الإنسانية باسم الأديان عبر الأزمان والباس الشر بالخير والظلم بالعدل والجهل بالعلم والحمق بالعقل.

في عصرنا الحالي توجد عدة اذاعات دينية تبث الكراهية وتغذي الطائفية وتدعو إلى العنف وللأسف الشعوب الجاهلة تجري وراء هذه الإذاعات

بل وتمولها لتبقى ترسل سمومها، ومعظم هذه الإذاعات تبث برامجها الطائفية من بريطانيا وأميركا.

http://arabatheistbroadcasting.com/video/hatred-ether-bbc-documentary

توجد أناس أذكياء يقومون بتتبع الاكتشافات العلمية ويدرسونها ليجدوا ثغرة ينسبون فيها هذا الاكتشاف إلى القرآن الذي تكلم عنها منذ أكثر من 1400 عام ليثبتوا معجزة القرآن وعظمة الدين الإسلامي ليمنعوا من تحدثه نفسه بثغرات العقيدة وأن يؤمن بها دون تفكير أو تحليل، مثال ذلك القصة الواردة عن العالم الفرنسي الذي رمم مومياء الفرعون التي أتت من مصر خصيصا لذلك بأن العالم اكتشف أن المومياء أو الفرعون قد مات في البحر غرقا وأن القرآن تكلم عن ذلك منذ أكثر من 1400 عام مما أدى إلى دخول هذا العالم بالإسلام، واتضح أن العالم مات منذ مدة ولا أحد يستطيع اثبات ذلك كما أن الملح الموجود في المومياء ليس برهان كون الفرعون مات غرقا لأن الفراعنة تستخدم الملح في عملية التحنيط، كما أن حضارة الفراعنة استمرت 700 عام تتابع فيها الكثير من الحكام الفراعنة ولا أحد يستطيع معرفة من هؤلاء الفراعنة تكلم عنها القرآن، هذا رابط القصة كاملة:

https://www.youtube.com/watch?v=aOezICe1_bQ

وهذا المقال ينفي هذه الأسطورة التي نسبت إلى إعجاز القرآن:

http://ladeenion1.blogspot.com/2007/07/blog-post_19.html

وأخيرا تثبت الأبحاث الأخيرة أنه لا يوجد أي فرعون قد مات غرقا، كما اتضح أن إسرائيل لها يد في كل مؤامرة واحتيال وخبث.

النهاية المأساوية لأشهر المفكرين والعلماء في العصر الإسلامي، فقد قيل عن الطبيب والفيلسوف أبي بكر الرازي أنه ضال ومضلل، وعن الفارابي فقد اتفق العلماء على كفره وزندقته، وعن ابن الهيثم أنه كان من الملاحدة الخارجين عن الإسلام وكان سفيها زنديقا كأمثاله من الفلاسفة، أما ابن رشد الفقيه والطبيب وعالم الرياضيات والفيلسوف اتهم بالإلحاد وتم نفيه إلى بلاد المغرب وأحرقت كتبه، بشار بن برد شاعر مخضرم اتهم بالزندقة فأمر الخليفة المهدي بضربه، قتل الحلاج بسبب اتساع دائرة أتباعه، إذ يقال أن تأثيره وصل مراكز القرار في الدولة العباسية، ضرب ألف سوط ثم قطعت أطرافه الأربعة ثم حز رأسه وأحرقت جثته، قتل ابن المقفع بسبب كتابه دليلة ودمنة الذي احتوى على قصصا حاكت الواقع على لسان الحيوانات، قام بصلبه وتقطيع جسده وشيه في النار أمام ناظريه حتى مات، ابن سينا عالم وفيلسوف وطبيبا وشاعرا مسلما من عائلة شيعية مسلمة، وهذا سبب من الأسباب التي جعلت المسلمين يعادون هذا العالم وهو من أزباكستان وخاصة ابن تيمية الذي ادعا أن أفكار هذا العالم كفر ويعد كافرا كل من يقرأ كتبه، ولا نعلم سبب كرهه لابن سينا هل كونه شيعيا أم ملحدا، أما تلميذ ابن تيمية وهو ابن القيم الجوزية فقد وصف ابن سينا بالإلحاد والتشيع، وينقل ابن كثير رد الغزالي على كتاب لابن سينا وهو مقاصد الفلاسفة بتكفيره والرد عليه بتهافت الفلاسفة أما الذهبي فقد اعتبر ابن سينا لم يروي شيئا من العلم، مع أن كتبه ترجمت إلى اللاتينية ومعظم لغات العالم، واستمرت حوالي 6 عقود تُدرس في جامعات فرانسا وإيطاليا أما ابن سينا نفسه فقد هوجم من شيوخ الإسلام في زمانه وتمت مطاردته من قبل الحكام الغزنويين بسبب فلسفته وقد وصل الأمر إلى سجنه في همذان ليهرب منها إلى أصفهان وأمضى بقية حياته متخفيا ومتنقلا باستمرار بسبب فلسفته، لسان الدين بن الخطيب شاعر وكاتب ومؤرخ وفيلسوف وطبيب من الأندلس اكتشف أن الطاعون ينتقل بالعدوى قتل في زنزانته بعد أن تبين براءته وبعد دفنه أخرجوه ليحرق ثم أرجعوه لقبره لاعتقاد البعض أن اكتشافه يتعارض مع حديث نبوي شريف حول الطاعون، الكندي عالم الفلك والفلسفة والكيمياء

والفيزياء والطب والرياضيات والموسيقى وعلم النفس والمنطق أمر الخليفة المتوكل بضربه ومصادرة كتبه وكان المتوكل معروفا بملاحقة العلماء المسلمين وغير المسلمين أصحاب الأفكار غير السائدة، دافع عن نفسه بأن أعداء الفلسفة جهلة وتجار الدين، ان قصص استغلال الدين وتوجيه التهم كإثارة الفتنة مليئة على صفحات التاريخ ومليئة بمحاولات طمس الأفكار وتشويه سمعة العلماء وأصحاب الفكر.

رجال الدين لا علاقة لهم بالعلوم، ولا بالتاريخ ولا الجغرافيا، ولا بالسياسة، ولا بالاقتصاد ولا بعلم الاجتماع، ولا الفلسفة.

إن العلماء الحقيقيين بنظر الإسلام هم علماء الدين والفقه والعقيدة والحديث والتفسير، أما الباقي فهي من وسوسة الشيطان وهذا ما يؤكده الشافعي في بعض أبياته:

كلُ العلُومِ سوى القرآنَ مَشْغلَةَ ... إلاَّ الحديث وِعلْمِ الفقهِّ في الدين
العلمَ ما قد كانَ فيه: حدثنا ..... ومَا سوى ذاكَ وسواس الشَّيَاطينِ

تاريخيًا، يمكن اعتبار فتوى تحريم الطباعة في العالم الإسلامي نقطة بداية انحدار العرب، فعندما أُختُرِعت الطابعة في الغرب قام علماء الدولة العثمانية بإصدار فتاوى تمنع دخول الطابعة إلى دول الخلافة الإسلامية، وسمح فقط لأصحاب الذمة من اليهود والنصارى باستعمالها، وفقط لطباعة كتبهم، ويجب ألاّ تكون باللغة العربية.

الحالة النفسية

يقول دايفيد رجل الكهف أن الإنسان يُعرف من عقله أي الدماغ المسؤول عن كل شيء، وهذا الدماغ كان قد غُسل وبرمج من جديد من قبل مثلث الشر الذي يكون في رأس الهرم الاقتصاد أي أن كل الطرق مؤدية إلى هذا الاقتصاد الذي يعتمد على قاعدته المؤلفة من السياسة والأيدولوجيا أو الدين، مثلث الشر هذا سبب جمود العقل العربي الذي يتألف من الغرائز والذاكرة والمعالجة، الغرائز أهمها البقاء والجنس، وهذا ما حافظ عليه مثلث الشر، وهذا مشترك مع كل الكائنات الحية، أما الذاكرة فقد ملئها مثلث الشر بأشياء لا تفيد ولكنها تقوم بملء الذاكرة بحيث لم تعد تستوعب الكثير، أما المعالجة فقد منعها مثلث الشر عن العمل وذلك منذ الطفولة بحيث استعمل العائلة على إعطاء الطفل المعلومات دون تفكير أو برهان لأنهم هم أيضا تربوا على ذلك وآباؤهم وأجدادهم سبقوهم بذلك أما الأسباب التي جعلتهم يتقبلون هذا منذ البداية هي الأجوبة الميتافيزيقية للأسئلة المتنوعة بدلا من العلوم والمعرفة، الأجوبة الميتافيزيقية التي لا تحتاج إلى برهان ولا دليل، يتقبلها العقل هكذا دون تفكير ولا تمحيص، وهذا ما عاشه أجدادنا من حكومات إسلامية تعاقبت وتنوعت وحكمت وسنت القوانين وعلى الجماهير تقبلها دون تفكير وكل من يخالفها مصيره الفناء.

http://goo.gl/1tytmP **https://jpst.it/HwAW**

https://justpaste.it/ahl-alquran

إن الدماغ يحتاج إلى الذاكرة لتحليل المعلومات والقوانين اللازمة ومن ثم يطبقها على معطيات الحاضر ليعالج قضاياه، فإذا كان الدماغ مليئا بالشوائب الغير لازمة وغير سليمة والتي ممكن أن تعطي نتائجا غير مرضية أو غير صحيحة فذلك يؤدي إلى كون أصحابها يعانون من أمراض نفسية تؤثر على مجرى معطيات الفائدة المرجوة بل بالعكس يمكن أن تؤدي إلى كارثة تحل بأصحابها أو بكارثة تحل على مجموعة ما إذا كانت تعاني من نفس أعراض هذا المرض النفسي.

إن معظم الأمراض النفسية تخدع أصحبها بسبب تخفيها عن الأعراض التي تفضحها، بينما أعراض الأمراض الجسدية تظهر بوضوح وبواسطتها يستطيع الطبيب معالجتها، إن الطبيب النفسي يجد صعوبة بالغة في تشخيص المرض النفسي ولا سبيل إلى ذلك إلا برضا المريض نفسه، فإذا لم يقبل المريض نفسيا بأنه مريضا فمن المستحيل معالجته، وهذا ينطبق على الكثيرين من الأفراد الذين يعانون من القهر والحرمان، وهذا القهر و الحرمان يأتيان من منع الحريات التي تؤدي إلى الكبت بسبب الديكتاتوريات والقوة المفرطة بحق الأبرياء وانعدام الأمن وحقوق المواطن وتزامن الكبت المتواصل يؤدي إلى القهر والحرمان الذي يولد ردة فعل غير طبيعية أو أمراض نفسية غير مرئية وأهمها أمراض الاضطرابات النرجسية المشهورة في العالم الثالث.

الدكتور مصطفى الحجازي يقول إن الانسان المقهور يستخدم نفس أسلوب المتسلط من الكذب والخداع والتضليل، نفس خطاب السلطة المتسلطة على الجماهير المقهورة، يتضمن الوعود المعسولة والتضليل تحت شعار الغايات النبيلة، الوعود الإصلاحية والخطط الإنمائية والأخلاق والرقي والتقدم والمستقبل الأفضل، كلها هراء اعتادت عليها الجماهير وهي بدورها تخادع وتضلل حين تدعي الولاء وتتظاهر بالتبعية، وهذا ما يؤدي الى عقدة النقص التي تجعل الخوف

يتحكم بالإنسان المقهور، الخوف من السلطة ومن قوى الطبيعة ومن فقدان القدرة على المجابهة والخوف من الآخرين وانعدام ما يدعى بالكفاءة الاجتماعية والمعرفية مما يؤدي الى عقدة العار، ان الانسان المقهور الذي يخجل من نفسه يكون في دفاع دائم ضد افتضاح أمره، افتضاح بؤسه وعجزه، وهذا ما يدعى بالجرح النرجسي الذي يشكل أكثر مواطن الوجود الإنساني ضعفا ومسا بكبريائه الذاتي، انها الكرامة المهددة، ولذلك فإن العزة والكرامة تحتلان مكانة أساسية في خطاب الانسان المقهور، ويسقط الانسان المقهور العار على المرأة، المرأة العورة، موطن الضعف والعيب، ويربط شرفه كله وكرامته بأمر جنسي ليس له أي مبرر من الناحية البيولوجية، أي الحياة الجنسية للمرأة، ان التخلف والعجز والعقد النفسية وطول معاناة الإنسان المقهور يؤدي الى ما يدعى اضطراب الديمومة وهي تضخم آلام الماضي وتأزم في معاناة الحاضر وانسداد آفاق المستقبل..

كيف لهؤلاء المساكين من معالجة الواقع بشكل منطقي؟ عندما تجابههم بعض المصاعب في الحياة، عوضا عن استخدام العقل المفكر والاعتماد على البحوث والقوانين والعلوم لحل هذه الصعوبات، يلجأ العقل المريض إلى الحلول الميتافيزيقية والتصرف الغريب في معالجة مشاكله واحتياجاته، هذا هو حالنا منذ عهد الخلفاء الراشدين ولغاية الآن، العرب والمسلمون عانوا من ديكتاتوريات الحكام والخلفاء الذين تناوبوا على العرش كما أنهم تناوبوا على الاغتيالات و الاقتتال فيما بينهم، كان همهم السلطة الدنيوية والملذات الحياتية أما حال العرب و المسلمين فقد غسلت عقولهم بسبب الخلفاء والسلاطين الذين حكموا باسم الإسلام وشرحوا الدين الإسلامي بما يخدم مصالحهم وأخفوا عن الجماهير الحقيقة وزيفوا التاريخ وأبقوا على القشور فقط دون المضمون، وبرمجت على النرجسية وتناقلها الأجيال من بعدهم، هذا ما نراه اليوم من ردة أفعال المسلمين تجاه من ينتقد عقيدتهم وهذا ما

نراه من أفعال المتزمتين والمتعصبين من أعمال العنف والقتل والسبي باسم الإسلام.

لقد تعلم المسلمون الدين الإسلامي من بداية الإسلام ولغاية الآن من القرآن والأحاديث التي لا تنتهي ومنسوبة كلها إلى الدين الصحيح وحفظه عن الغيب دون تفكير ولا تمحيص، مع أن بعض رجال الدين صنفوا الأحاديث بالسند القوي وأحاديث بالسند الضعيف أي أحاديث كلها ملفقة أو مشكوك فيها، لأن نبي ملفقة لا مصدر صحيح لها الإسلام حرم كتابة الأحاديث والالتزام بالقرآن وبعد 200 عام بدأوا بكتابة الأحاديث وخاصة من بخاري ومسلم اللذان جمعوا الكثير من الأحاديث المضحكة والسخيفة والمنافية للعقل، كما توجد آلاف الكتب والمجلدات الضخمة التي تشرح التاريخ الإسلامي والعقيدة الإسلامية من ضوء التلقيم بدون تفكير ومنذ أكثر من 1400 عام ولا يزالون على نفس الأسلوب بالرغم من ظهور الكثير من المفكرين والباحثين الذين كشفوا الحقيقة أو تقربوا الكثير منها وكان مصيرهم في خبر كان من احراق كتبهم إلى سجنهم ونفيهم وقتلهم من قبل حكامهم وإلى الآن لا تزال الحكومات تتعقب وتعاقب وتعتقل وتسجن وتنفي وتقتل كل من يتعدى القشور في الدين ويتعمق بالمضمون، مثل محمد عبدو ماهر الذي فضح النصوص التي تدرس بالأزهر ومدى سخافتها فحوكم بتهمة ازدراء الأديان ومثل د. فرج فودة الذي قتلته يد الغدر بسبب كتاباته من قبل المتعصبين بالدين، والقمني وفراس السواح وسامي الديب ومحمد شحرور ورشيد ايلات ومحمد المسيح وكثيرين جدا غيرهم.

ومن القشور التي تعمل على غسل العقول عندما كتبت دكتورة في الأدب كتابا بعنوان "تحريم العطور" على النساء لأن هذا يثير غريزة المرأة، أو أن يكتب دكتور ينتمي إلى هيئة التدريس بالأزهر كتابا بعنوان [نكاح المعاق ذهنيا في الفقه الإسلامي]، أن يكتب أحد الشيوخ كتابا بعنوان "المباح في جهاد النكاح"، أو أن يكتب أحدهم كتابا بعنوان "ما يجوز وما

لا يجوز في نكاح العجوز"، أو أن يكتب فضيلة الشيخ العلامة كتابا بعنوان "الطريقة النبوية السليمة في نكاح المرأة والبهيمة"، ويُقدم للقارئ العربي دون حياء، في زمن تحاصر فيه كتب وأفكار محمد أركون وأدونيس ومحمد الطالبي وغيرهم، كل هذا يوحي بأننا لسنا على حافة الهاوية بل إننا في قاع الهاوية.

حين تسمع بتداول كتاب بعنوان (النعيم الجنسي لأهل الجنة) فهذا يدل على هذه النخب التي جعلت من الدين دارا للدعارة والإباحية.

أما الفتاوي التي تخرج علينا من وقت لآخر فحدث ولا حرج، يجب أن لا تنام المرأة بجانب الحائط لأنه ذكر، الجزر مفطر برمضان إلا من يعتبر نفسه أرنب فلا يفطر، خلع الملابس الداخلية أثناء الممارسات الجنسية بين الزوجين يفسد الزواج، أو تحريم أكل لحم الجن، أو تحريم لمس النساء لبعض الخضرة مثل الموز والخيار لأنها ربما تسبب بإغوائهن، وفي المغرب أفتى الشيخ عبد الباري الزمزمي بأنه يجوز للزوج مضاجعة زوجته الميتة للتو، وإذا رأى أحدكم شيخا يزني فيجب عليه تكذيب عينيه، لأن الشيخ لا يزني، كما أن قراءة الزوجة للرسائل القصيرة التي ترد إلى هاتف زوجها المحمول دون علمه حرام شرعا، و رضاعة الكبير المبيح للخلوة خمسة رضاعات، كما أن شرب بول البعير يشفي من الأمراض، كانت أكبر جهة تشريعية في باكستان قد أصدرت فتوى تعزز جهود الحكومة لتحصين الأطفال ضد شلل الأطفال، وكان العاملون بالصحة العامة يحملون معهم صورة من الفتوى إلى جواز تطعيمات شلل الأطفال، إلا أن الشيوخ المحليين في قرى باكستان أصدروا فتوى يحرمون فيها تطعيمات شلل الأطفال لأنها بحسب زعمهم مؤامرة من الغرب لإصابة الأطفال المسلمين بالعقم، وعلى الرغم من أن باكستان تجاوزت تلك الأزمة، إلا أن فتوى مشابهة صدرت في نيجيريا وكانت سبباً في أن يمتد مرض شلل الأطفال إلى 12 دولة إسلامية في أقل من عام ونصف العام وإصابة أكثر من 800 ألف طفل مسلم بالشلل.

ولا ننسى الدول العظمى التي تعمل جاهدة وبكل الوسائل لكي نبقى كما نحن، ولا تزال هذه الدول تتحكم بمصير هذه الشعوب و تغذي الطائفية التي تنهش بلحمنا وتشرب من دمنا لتثبت من أحق بالخلافة علي أو معاوية، أبناء علي الحسن والحسين أم أبن معاوية يزيد وابنه معاوية بن يزيد، وحاليا تتبع سياسة جديدة بحيث تُظهر مقابلات تلفزيونية تتحدث عن الآلاف التي تدخل بالدين الإسلامي يوميا في كثير من الدول الأجنبية مثل بريطانيا وأوربا وأميركا والصين وروسيا وغيرها من الدول المتقدمة لتظهر للعالم العربي خاصة صحة عقيدتهم لألا يبدأ الشك بها ومن ثم الخروج من تحت السيطرة.

منذ أن مات النبي والناس تبحث عن خليفة له، خليفة له نفس المواصفات أو ما شابهها، بمعنى أنه من كان يحمل العقيدة بمضمونها الحقيقي دون أن يكون له مطامع أخرى، ولكن للأسف كل الخلفاء والحكام والمسؤولين كانوا يبحثون عن الغنى والقوة ويستمتعون بملذات الحياة على حساب الشعوب المقهورة، والمقابل تنجرف الشعوب بالتسليم إلى الحكام وإلى نسلهم، فكل والي أو خليفة أو مسؤول كبير يعين من نسله مكانه دون أن يمون للشعب أي كلمة يقولها، ولا يزال هذا المفهوم جاريا في وقتنا الحالي بحيث يصبح ابن الملك ملكا من بعده وابن الرئيس رئيسا وهكذا تسير الأمور عندنا.

يتطرق القرآن وكل الكتب السماوية إلى عدة مواضيع حساسة، والأحاديث الشريفة تعالج الكثير من القضايا بغض النظر عن كونها أحاديث قوية أو متوسطة أو ضعيفة أو ملفقة، كل هذا عندما نتطلع عليهم من وجهة نظر الناقد والمفكر والمحلل بدون تعصب ولا تحيز ولا تقديس وبالاعتماد على آخر التطورات والاكتشافات العلمية نستطيع استخراج الأفكار الجيدة وتطويرها ونحذف المواضيع الركيكة أو المغلوطة أو التي عفى عنها الزمان منذ فترة بعيدة، نعلم الآن أن النصوص هي التي تعطي الأفكار، والأفكار هي التي تعالج النصوص، ولكن عندما نقرأ النصوص ونسلم بها ونقدسها فهذا لن

يعطينا الأفكار، وتقف العقول عن العمل وتتحجر، وتدافع العقول عن هذه النصوص بكل الوسائل المتاحة لأنها أصبحت جزأ من العقيدة، ولولا العقيدة لأصبح المؤمن لا شيء، يجب على كل إنسان مهما كانت عقيدته أو أسسه التي تربى عليها أو أفكاره أو التيار الذي يتبعه أن يعلم بأن كل هذا يتغير ويتطور مع الزمن لا للخلف بل للأمام، لا بعكس التيار لأنه لن يصل أبدا بل مع التيار ليصل بسهولة وبقوة.

والأهم من ذلك هو الخطوة الأولى وهي منع أطفالنا عن تلق العلوم والنصوص والمواضيع المختلفة دون تفكير وتمحيص واعطائهم الحق بأن يعالجوا كل شيء بحرية تامة دون التقيد بالعادات والتقاليد البالية التي تربينا عليها، الحرام والحلال والطهارة والنجاسة والنظافة والقذارة والممنوع والمرغوب والغرائز الطبيعية وتسيرها كل ذلك ينبغي شرحه بالمنطق لا بالتلقيم وتعبئة الذاكرة بالتفاهات والخرافات والأساطير الخيالية.

كما يجب إعطاء الحرية لمفكرينا ومكافئتهم لا معاقبتهم كما يجب منع الادلاء بالتفاهات وقشور الدين والفتاوي الممنهجة من شيوخ الإسلام التابعين للحكام الديكتاتوريين والقتلة لئلا يغسلوا أدمغة المساكين وكل ذلك ملقى على عاتقنا نحن من يقرأ ويفكر ويحلل ويشعر بتخلف مجتمعاتنا ويغار على مصلحة بلادنا ويطمح بالتغيير.

نظرية التطور وخطرها

في عام 1515 انتشرت دراسة لـ كوبرنيكوس في مجال الفلك، لكن هذه الدراسة لم تكن مكتملة، وفي عام 1532، أنهى أول مخطوطة لكتابه الثاني "عن مدارات الأجرام السماوية" الذي أثبت فيه أن الكواكب تدور حول الشمس بدلا عن الأرض، لكن الكتاب لم ينشر حتى عام 1543، أي بعد نحو شهرين من وفاته.

هجوم الكنيسة: كان الاعتراض على كتاب كوبرنيكوس يتصاعد بشكل تدريجي، فكانت البداية بمهاجمة طلبة من الجامعات المكان الذي طبع فيه كتابه، وحاولوا تحطيم المطبعة وتمزيق النسخ المتبقية وإتلاف النسخة الخطية، ثم قامت إحدى الفرق المسرحية التابعة للكنيسة بتقديم مسرحية للسخرية من كوبرنيكوس، حيث صورته بالفلكي الذي يبيع نفسه للشيطان، بعدها قامت الكنيسة بإصدار بيان جاء فيه إن "هذا الفلكي الذي يريد البرهنة على أن الأرض هي التي تدور وليست السماء والشمس والقمر، كما لو أن شخصا ما يجلس في عربة متحركة أو في سفينة سائرة، ويظن نفسه ثابتا والأرض والأشجار هي التي تتحرك في إشارة الى سفر يشوع يش 10:12 "يا شمس دومي على جبعون، ويا قمر على وادي أَيلون"، قال مارتن لوثر إن كوبرنيكوس أحمق يريد أن يقلب علم الفضاء رأسا على عقب.. هذا الأحمق يعادي الكتاب المقدس.

https://arabi21.com/story/1301756/%D9%83%D9%88%D8%A8%D8%B1%D9%86%D9%8A%D9%83%D9%88%D8%B3-%D8%A7%D9%86%D9%82%D9%84%D8%A7%D8%A8-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%84%D9%85-%D8%B9%D9%84%D9%89-%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%8A%D9%86

إن الهجوم على هذا العالم بسبب ما اكتشفه من العلم الذي يخالف الكتاب المقدس، للمحافظة على مراكز رجال الدين في قلوب الشعوب، وللمحافظة على مراكز الرجال السياسيين من جهة أخرى، والآن بعد مرور عدة قرون أذعنت الكنيسة للأمر الواقع واعترفت بحقيقة اكتشافاته المناقضة للكتاب المقدس، وكذلك دارون، بالرغم من الكم الهائل من الاكتشافات التي تعزز هذه النظرية وبالرغم من ابداعات العلماء في تطور هذه النظرية التي أصبحت مختلفة كثيرا عما خطط لها دارون بحيث أصبحت دراسة موضوعية في تطور الجينات وأين ظهرت وكيف انتقلت وكيف تطورت، وأصبح فرع من فروع العلم له قوانينه واكتشافاته وأدلته وأصبح يدرس في المدارس والجامعات المتطورة في البلدان المتقدمة، وهذا هو التاريخ الذي بدا يعيد نفسه بخروج شيوخ الإسلام الذين لا يفقهون شيئا بالعلوم لكي ينتقدوا هذه النظرية، ويحاربون من أجل اثبات صحة القرآن الذي كُتب بعد وفاة الرسول، بعد أن جمعه عثمان بن عفان من قيل عن قال بحيث خرج معه عدة نسخ قرآنية مختلفة واضطر إلى حرق النسخ المختلفة، [وأما حرق المصحف لمقصد صحيح، فلا حرج فيه.

ويكفي أن عثمان رضي الله عنه قد فعل ذلك والصحابة متوافرون، فلم ينكر عليه أحد، وقد اتفق الفقهاء على أن المصحف إذا صار خَلِقا

غير صالح للقراءة فيه، فإنه يصان عن الامتهان، وجمهورهم على جواز حرقه، وذهب الحنفية إلى أنه لا يحرق بالنار، بل يدفن عندهم].

https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%85%D8%B5%D8%AD%D9%81_%D8%B9%D8%AB%D9%85%D8%A7%D9%86#%D8%B9%D8%AF%D8%AF_%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B5%D8%A7%D8%AD%D9%81_%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%86%D8%B3%D9%88%D8%AE%D8%A9

كم قرنا يجب أن ننتظر لكي يتقبل المسلمون الحقيقة المرة التي تطعن في كتابهم المقدس؟ ألا يكفي الاضطهاد الذي لاقوه علماء المسلمين بسبب اكتشافاتهم التي سببت في تقدم الغرب؟ إن الأمور المنطقية تثبت حقيقتها ويعزز وجودها الأدلة التي تظهر في كل مكان، وإن كره المؤمنون، إن التطور حقيقة واقعة لا مفر منها، إنها في كل مكان وتثبت وجودها أمام أعيننا ولكننا لا نريد رؤيتها خوفا من الكتب المقدسة.

قديما كانت الحروب بالأسلحة البدائية التي تطورت إلى السيوف والرماح إلى البارود والقنابل إلى المدافع والصواريخ والقنابل الذرية والنووية، قديما اخترعت اللغة ثم كُتبت واستعملت في المراسلات ثم تطورت إلى إشارات لتمر عبر مسافات بعيدة ثم التلفون والتلفزيون ووصلنا إلى الهواتف الذكية ولن يتوقف التطور بل يتقدم كل يوم نحو الأمام شئنا أم ابينا، الجنين عندما يتكون من بويضة ونطفة يبدأ بالتطور من خلية حية إلى عدة خلايا وتتمايز لتعطي كائنا كاملا، الأدوات البدائية والصناعات اليدوية تطورت إلى آلات حديثة ومصانع تديرها الكمبيوترات عوضا عن العمال، العلوم تطورت كثيرا واكتشفنا

الكثير من أسرار الطبيعة التي كانت غامضة عن أجدادنا والذين أوجدوا تفسيراتها البسيطة لعدم معرفتهم بالعلوم، وكتبت في الكتب المقدسة باعتبارها الحقيقة إلى أن أتى اليوم الدي فهمنا فيه أسرار الطبيعة بفضل العلم وبفضل الاكتشافات والتجارب التي تؤكد هذه الحقائق.

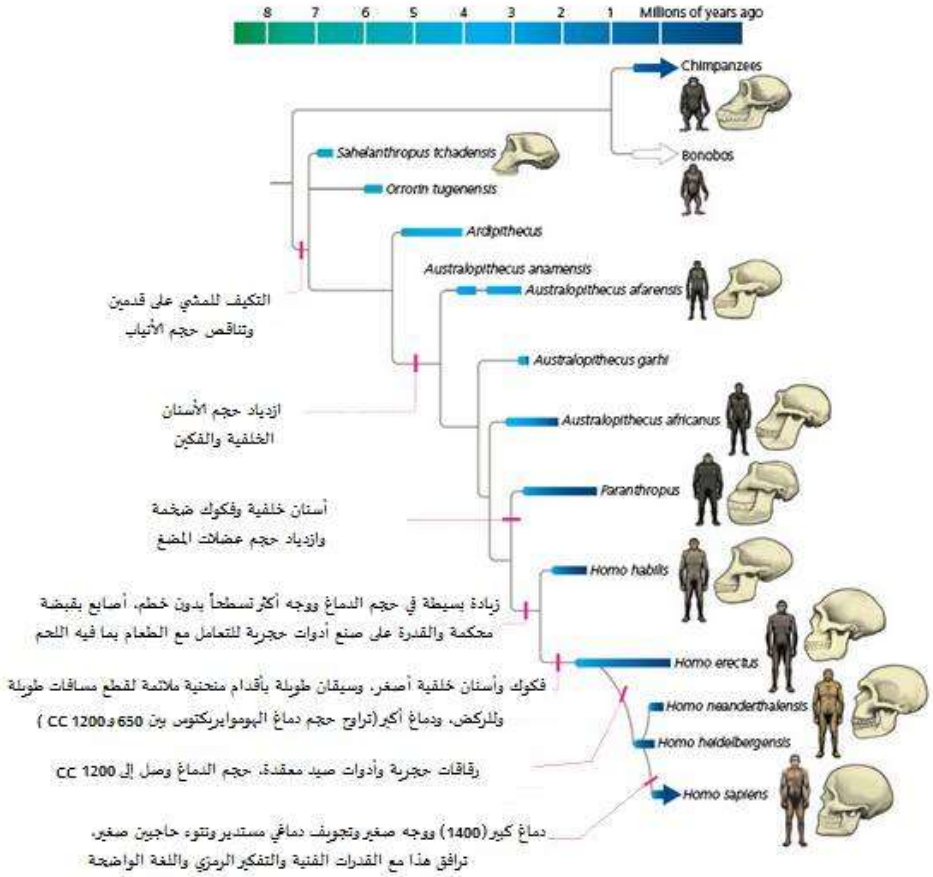

المتدينون يرفضون الاعتراف بهذه النظرية بسبب القرآن الذي يقول بأن الله خلق الإنسان على شاكلته، وهذا ليس كلام القرآن فقط، كل الكتب المقدسة الابراهيمية تقول ذلك، وكل الديانات اعترفت بهذه النظرية إلا المسلمون، يكفي أن ننظر إلى الخرافات والأساطير وكيف تطورت إلى عصرنا الحالي لنعلم بأن أجدادنا كانوا على خطأ في

تفسيراتهم عن الحياة ولكي نصحح كافة المفاهيم الخاطئة التي أورثونا إياها، وخاصة ما جاء بالكتب السماوية التي كتبها أجدادنا.

الخاتمة

جميع الدول والديانات أصبحت تعترف بالأخطاء التي ارتكبت باسمها، يعلمون حقيقة تاريخهم حتى لو كان سيئا، ويعترفون بالخير والشر الذي فعله أسلافهم، بل ويعملون على اخراج بعض الأدبيات التي تفضح تاريخهم أو يعملون على اضحاك الجمهور على سخافة معتقداتهم، بعكسنا تماما، أي الديانة الإسلامية خصوصا، العقلية المتحجرة التي تدافع عن التاريخ حتى لو كان مزيفا أو غير منطقيا، وتدافع عن الأخطاء الموجودة في العقيدة مهما كانت حتى إن كانت غير منطقية وتحاول إيجاد مبرر لذلك.

تقوم داعش بأعمال وحشية باسم الإسلام ولا نجد من يستنكرها من المسلمين سوى قولهم بأن داعش ربما لا تمثل الإسلام، مع العلم بأنها تطبق أحكام الإسلام بحذافيرها، الإسلام البدائي الذي كان منذ أكثر من 1400 عام، وكيف كان المسلمون يغزون البلاد ويقتلون العباد، داعش ليست تنظيما مسلحا ليتم القضاء عليه بل أفكار تعيش بيننا، يتم تلقينها لنا عبر المساجد والكتب الدينية وتراثنا وعاداتنا وتقاليدنا ومدارسنا.

هذا ما حدث في التاريخ الإسلامي من مجازر لنشر الإسلام، ففي الهند ارتكبت أكبر مجزرة في التاريخ على يد المسلمين، وأكبر من ذبح السكان الأصليين لأميركا الجنوبية على يد الغزو الإسباني البرتغالي، وأكبر من المذابح التي ارتكبت بحق الأرمن على يد الأتراك، في الهند راح ضحيتها أكثر من 400 مليون نسمة عام 1000 ميلادي وفقاً إلى فرشتة [1560-1620] مؤلف كتاب [تاريخ فرشتة وكولشان إبراهيم] على يد محمود الغزنوي ومساعديه 1192 ميلادي وتحت حكم سلطنة دلهي [1106-1526]، ملايين الهندوس تم تحويلهم إلى الإسلام بحد السيف.

خالد بن الوليد غزا إيران وقتل عشرات الآلاف وضرب رقاب الأسرى في معركة أليس المعروفة بنهر الدم، أرق ودمر المدن وأسر النساء والأطفال والشبان من أجل بيعهم في سوق النخاسة ثم اتجه إلى العراق لقتل وإبادة النصارى.

ولما فتح يزيد بن المهلب طبرستان سار إلى جرجان وعاهد الله إن ظفر بهم ليطحن القمح بدمائهم ويأكل منه، فحاصرهم سبعة أشهر وهم يخرجون إليه فيقاتلونه ويرجعون، وكانوا ممتنعين في الجبل والأوعار، وقصد رجلٌ من عجم خراسان إلى يزيد فأخبره بممر سري يؤدي إلى معسكرهم، فانتخب يزيد ثلاثمائة رجل مع ابنه خالد، وبعثه وذلك الرجل يدل به، وواعده أن يناهضهم العصر من الغداة، ولمّا كان الغد وقت الظهر أحرق يزيد كل حطب عنده حتى اضطرمت النيران، ونظر العدو إلى النار فهالهم وحاموا للقتال آمنين خلفهم، فناشبهم يزيد إلى العصر وإذا بالتكبير من ورائهم فهربوا إلى حصنهم وأتبعهم المسلمون فأعطوا ما بأيديهم ونزلوا على حكم يزيد، فقتل المقاتلة وسبى الذرية وقاد منهم اثني عشر ألفًا إلى وادي جرجان ومكن أهل الثأر منهم حتى استلموهم وجرى الماء على الدم وعليه الأرحاء فطحن وخبز وأكل، وقتل منهم أربعين ألفًا وبنى مدينة جرجان ولم تكن بُنيت من قبل.

ابن كثير – الذهبي – الطبري – ابن الأثير – ابن حجر العسقلاني

حروب المسلمين سواء بين بعضهم كما حصل بين الأمويين والعباسيين أو بين أهل البيت مع الأمويين أو بين كارهي بعضهم لبعض بسبب الخلافة أو النفوذ أو المال، هذه الحروب ترينا قسوتهم واجرامهم مثل الصليبيين والإسكندر الأكبر والمغول، بل هذ العنف المتواجد بالفطرة الإنسانية والموجه للغير بسبب الاختلاف [عقيدة أو مذهب أو تيار أو فكر أو لون البشرة أو أي شيء آخر]، يقول فرويد أن العنف نزعة طبيعية بالإنسان، ويخالفه بذلك إيريك فروم حيث يقول أن العنف ليس سلوكا طبيعيا، بينما يقول ستانلي ميلغرام أنه بالرغم من وجود النزعة العدوانية إلا أن الظروف التاريخية

والاجتماعية هي المحدد الأساسي لظهور العنف، وقد اعتبر ميكافيللي أن العنف ضروري للحكام للوصول إلى غايتهم، أما توماس هوبز فقال أن العنف ضروري للمحافظة على الذات وحب البقاء، مهما كانت أقوالهم فالشيء الواقعي هو أن العنف إذا استوطن بالذات أو بالمجتمع فهذا يؤدي إلى التضخم النفسي والعقلي الذين يؤديا إلى تخريب المجتمعات وتشويه الإنسانية لأن العنف موجه بالضرورة إلى المختلف دينيا وفكريا كمشروع لتفريغ طاقات العنف والكراهية والحقد والتخريب.

إن مفهوم العنف في التاريخ الإسلامي هو الغزو أو الغنيمة في سبيل ما يدعى الحضارة الإسلامية، وفي الغرب كان الاستعمار والنازية والفاشية والشيوعية تسببت في قتل الملايين عبر العالم، أما حاليا فنرى تنامي العنف في العقل العربي بتوجهاته الدينية والسياسية والمذهبية، أما في الغرب فقد استطاع بفضل العلم أن يوجه العنف إلى قوة للإنتاج والإبداع وهذا ما تحتاجه الشعوب العربية والإسلامية لتفادي الكارثة التي نحن فيها.

إن تحديث مجتمعاتنا علميا وأخلاقيا وحضاريا يعتمد على المفاهيم العلمية والمنطقية لكل عقيدتنا وعاداتنا وتقالينا وخاصة المرأة التي هي ثلثي المجتمع إذا لم نقل المجتمع كله لما لها الأثر في تربية الأجيال، وأيضا التعليم والقوانين التشريعية في غالبية الدساتير الإسلامية.

إن التعليم المتبع في مدارسنا صب المعلومات في رأس التلميذ دون أن يكون له الحق في نقد ما يراه مخالفا للمنطق، إن التعليم في بلادنا يعتمد على حشو الذاكرة وقتل الخبرات والإبداع، لذلك إن التعليم يجب أن يتم بالحوار لا بالبيانات وإدخال المعلومات إلى عقول المتعلمين على أنها هي فقط المعرفة الحقيقية وبلا أي شك.

الحوار هو الوسيلة لبداية التغيير، ولكل إنسان الحق في الحوار وقول كلمته لأن الحوار عمل ابداعي كما يقول المفكر البرازيلي باولو

فريري في كتابه تعليم المقهورين، إن غسيل العقول هدفه السيطرة على إرادة الشعب وتلقين الذاكرة بما به فائدة تعود على المسيطر وبهذا يسيطر على الحوار ويجعله بدون فائدة، ويستغل التخلف للمحافظة على مركزه وقوته في وجه كل من يقف في طريقه،

يقول نيتشه: إن أخلق الرحمة والإحسان والصبر هي حيلة ابتكرها الضعفاء؛ لكي يضحكوا بها على الأقوياء، ولكي يأخذوا منهم مكاسب ومنافع، وبناء على هذا قسم الأخلاق إلى قسمين:

هما أخلاق السادة، وأخلاق العبيد.

ويقول ماركس: الأخلاق هي صناعة الأقوياء والمترفين لاستعباد الضعفاء والمعدمين، أي أن القيم الأخلاقية من إنتاج الأقوياء اقتصاديًا في المجتمع، ودائمًا ما كانوا هم من يصنع الأخلاق التي بها يضمنون بقاء ونماء مصالحهم المادية، فالقيم الأخلاقية انعكاس لعلاقات الإنتاج، والطبقة المسيطرة اقتصاديًا هي الطبقة المسيطرة أخلاقيا، في كل العصور وكل المجتمعات، سواء أكان ذلك في النظام الإقطاعي أو الرأسمالي أو الاشتراكي، فالقيم الأخلاقية مصدرها الطبقة المالكة لقوى الإنتاج.

يقول أهل الإسلام إن الأخلاق في أصلها وتكوينها مرتبطة بالرسالة الإسلامية باعتبارها خاتمة الرسالات الإلهية وحاملة لكل التعاليم السابقة واللاحقة، وباعتبار النبي محمد جاء ليتمم مكارم الأخلاق فمفهوم الأخلاق الإسلامية ينطلق من أن الأخلاق هي اعتياد الاستجابة للفضائل الإسلامية في التعامل مع ما خلق الله تعالى، بما يتوافق مع المنهج الرباني بهدف كسب مرضاة الله تعالى.

وبينهما يمكن أن نقول بأن الأخلاق هي منظومة قيم يعتبرها الناس بشكل عام جالبة للخير وطاردةً للشر وفقا للفلسفة الليبرالية، وقد قيل عنها إنها شكلٌ من أشكال الوعي الإنساني، كما تُعتبر مجموعة من القيم والمبادئ التي تعلّمها الإنسان خلال مسيرته كالعدل والحرية

والمساواة، بحيث ترتقي إلى درجة أن تصبح مرجعيةً ثقافيةً لتلك الشعوب لتكون سندا قانونيًا تستقي منه الدول الأنظمة والقوانين.

وإذا عدنا إلى نشوء الأديان، نجد أن أجدادنا لجأوا أو أوجدوا أو خلقوا الأديان لعدة أسباب:

إيجاد بعض التفسيرات للظواهر الطبيعية الغريبة في ذلك الزمان:

شكر الطبيعة على خيراتها وعبوديتها لتفادي شرها.

الطمع بالحياة الأبدية والخوف من الموت فأوجدوا الروح.

إيجاد رادع لإيقاف الأقوياء عن ارتكاب الفظائع بحق الضعفاء أو العكس.

كارل ماركس بمقولته المشهورة "الدين أفيون الشعوب"، فبالنسبة لماركس، لم يكن الدين أكثر من وسيلة اخترعها ملّاك وسائل الإنتاج ليسيطروا بها على الطبقات الفقيرة ويمنعونها من الثورة على الطبقة الحاكمة التي تمتص طاقاتهم وتنهب ثرواتهم فتلجأ إلى تخدير الشعب لتقليل معاناتهم ومن ثمّ الحرص على عدم تمرّدهم.

بعض الحركات الإسلامية المسلحة الإرهابية

محمد سالم رحال ويُعد المنظّر الجهادي الأول للحركات من هذا النوع، وأبوبكر شيكاو زعيم تنظيم بوكو حرام» النيجيري، وأبو أسامة المصري قائد تنظيم ولاية سيناء الموالية لتنظيم الدولة الإسلامية، وأبو ربيعة المصري زعيم تنظيم القاعدة في البصرة / العراق، وعبد الله عزام، وعبد رب الرسول سياف رئيس الاتحاد الإسلامي الأفغاني، وبرهان الدين رباني زعيم تنظيم المجاهدين في كابول، ومولوي قاسم حليمي أحد أهم أفراد حركة طالبان، والملا عمر رئيس تشريفات، ومئات الدجالين الآخرين كالشعراوي وعمرو خالد وزغلول النجار الذين قادوا عملية تغييب عقول المسلمين وتجريف وجدانهم ووعيهم الجمعي للحضارة. مجلة الملحدين العرب العدد 56

دراسة في القرآن وكتابته

كتاب أخطاء القرآن يحصر أكثر من ألفين وخمسمائة خطأ لغوي في القرآن ويترجم النص القرآني لثلاث لغات ويقدمه لأول مرة بالترتيب التاريخي الصحيح. د. سامي الذيب
goo.gl/ei2Jce

محمد المسيح باحث وعالم مخطوطات مغربي من مواليد مدينة فاس انتقل إلى اوروبا عام 1989 وعمل في جامعات عديدة مهتم في التاريخ الإسلامي المبكر ألف كتاب مخطوطات القرآن، مدخل لدراسة المخطوطات القديمة كما يقدم برنامج عل اليوتيوب تحت عنوان التاريخ المبكر للإسلام شارك في برنامج صندوق الاسلام الذي يعده الدكتور حامد عبد الصمد كما عمل مساعدا لعدد من الباحثين منهم كريستوف لكسمبرغ وجريد بوين، وهو يعمل منذ سنوات على تحقيق مخطوطة «مارسيل 18» بالمكتبة الوطنية لسان بطرسبرغ بروسيا. كما أنجز دراسات وأبحاثا متعلقة بالنص القرآني صدرت في كتاب «مخطوطات القرآن، مدخل لدراسة المخطوطات القديمة»، في هذا الكتاب قارب المْسيّح النص القرآني من زاوية علمية وحوله من قدسية النص إلى تاريخية الروايات التي تضمنها، حرص المسيح الذي بدأت سلسلته «التاريخ المبكر للإسلام» في حصد متابعة مهمة على «يوتيوب» واهتمام خاص بالقضايا التي يثيرها، إذ بلغت السلسلة حاليا أزيد من خمسين حلقة تناول فيها مواضيع متصلة بشخصيات ووقائع تاريخية من تاريخ الإسلام انصبت على مواضيع من قبيل «التاريخ المادي للحجر الأسود» و(التأثير اليهودي في خلافة بني أمية) و(أنثروبولوجيا الإسلام) و(التأثير البوذي على الحج الوثني) و(إسراء موسى في القرآن) و(معراج النبي) و(مصادر القرآن)

و(سبب تقديس العرب لآلهة الخصب) و(بين المتحرك والثابت في القرآن) وغيرها.

https://www.youtube.com/results?search_query=%D9%85%D8%AD%D9%85%D8%AF+%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B3%D9%8A%D8%AD

الفهرس

مقدمة ---------- 3 -

موجز التاريخ الإسلامي ---------- 6 -

الحقيقة ---------- 18 -

بداية النهاية ---------- 25 -

الحالة النفسية ---------- 30 -

نظرية التطور وخطرها ---------- 37 -

الخاتمة ---------- 42 -

بعض الحركات الإسلامية المسلحة الإرهابية ---------- 47 -

دراسة في القرآن وكتابته ---------- 48 -

الفهرس ---------- 50 -